

لسان العرب

(مكس) المَكَّسُ الجباية مَكَّسَهُ يَمَكِّسُهُ مَكَّسًا وَمَكَّسْتُهُ أَمَكَّسَهُ مَكَّسًا
والمَكَّسُ دراهم كانت تؤخذ من بائع السلع في الأسواق في الجاهلية والماكِسُ
العَشَّارُ ويقال للعَشَّارِ صاحب مَكَّسٍ والمَكَّسُ ما يأخذه العَشَّارُ يقال مَكَّسَ فهو
مَكَّسٌ إِذَا أَخَذَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ المَكَّسُ دِرْهَمٌ كَانَ يَأْخُذُهُ المَصَدِّقُ بَعْدَ فِرَاغِهِ وَفِي
الحديث لا يدخل صاحب مَكَّسٍ الجنةَ المَكَّسُ الضريبة التي يأخذها الماكِسُ وأصله
الجباية وفي حديث ابن سيرين قال لَأَنْسَ تَسْتَعْمَلُنِي أَيْ عَلَى عَشُّورِ النَّاسِ فَأُمَّاكِسُهُمْ
وَيُمَّاكِسُونِي قِيلَ مَعْنَاهُ تَسْتَعْمَلُنِي عَلَى مَا يَنْقُصُ دِينِي لِمَا يَخَافُ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ فِي
الأَخْذِ وَالتَّرْكِ وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ قَالَ لَهُ أَتَرَى إِذَا مَكَّسْتُكَ لِأَخْذِ جَمَلِكَ المَمَّاكِسَةَ فِي
الْبَيْعِ انْتِقَاصَ الثَّمَنِ وَاسْتِحْطَاطَهُ وَالْمُنَابَذَةَ بَيْنَ الْمُتَبَايِعِينَ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ لَا بَأْسَ
بِالمُمَّاكِسَةِ فِي الْبَيْعِ وَالمَكَّسُ النِّقْصُ وَالمَكَّسُ انْتِقَاصُ الثَّمَنِ فِي الْبَيْعَةِ وَمِنْهُ أُخِذَ
المَكَّسُ لِأَنَّهُ يَسْتَنْقِصُهُ قَالَ جَابِرُ بْنُ حُنَيْبٍ الثَّلْبِيُّ أَيْ فِي كُلِّ أَسْوَاقِ
العِرَاقِ إِتَاوَةٌ وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ أَمْرٌ وَمَكَّسٌ دِرْهَمٌ ؟ أَلَا يَنْتَهِي عِنْدَ
مُلُوكٍ وَتَنْتَقِي مَحَارِمَنَا لَا يَبِيدُ الدِّمَّ بِالدِّمِّ ؟ تَعَاطَى المُلُوكُ السِّلَامَ مَا
قَصَدُوا بِنَا وَوَلَيْسَ عَلَيْنَا قَتْلُهُمْ بِمُحَرِّمٍ إِتَاوَةٌ الخِرَاجُ وَالمَكَّسُ مَا
يَأْخُذُهُ العَشَّارُ يَقُولُ كُلُّ مَنْ بَاعَ شَيْئًا أَخْذَ مِنْهُ الخِرَاجُ أَوِ العُشْرُ وَهَذَا مِمَّا آتَى
مِنْهُ يَقُولُ أَلَا يَنْتَهِي عِنَّا مُلُوكُ أَيْ لِيَنْتَهِيَ عِنَّا مُلُوكُ فَإِنَّهُمْ إِذَا انْتَهَوْا لَمْ يَبِيدُوا دِمَّ
بِدَمٍ وَلَمْ يَقْتُلُوا وَاحِدًا بآخر فَيَبِيدُوا مَجْزُومٌ عَلَى جَوَابِ قَوْلِهِ أَلَا يَنْتَهِي لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الأَمْرِ
وَالْبُؤْسِ القَوْدِ وَقَوْلُهُ مَا قَصَدُوا بِنَا أَيْ مَا رَكِبُوا بِنَا قَصْدًا وَقَدْ قِيلَ فِي الإِتَاوَةِ
إِنَّهَا الرِّشْوَةُ وَقِيلَ كُلُّ مَا أُخْذَ بِكُرِّهِ أَوْ قَسَمَ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الجباية وغيرها إِتَاوَةٌ
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الرِّشْوَةَ عَلَى المَاءِ وَجَمَعَهَا أُتِيَ نَادِرٌ كَأَنَّهُ جَمَعَ أُتُوَةً وَفِي قَوْلِهِ مَكَّسَ
دِرْهَمٌ أَيْ نَقْصَانِ دِرْهَمٍ بَعْدَ وَجُوبِهِ وَمَكَّسَ فِي الْبَيْعِ يَمَكِّسُ بِالكسْرِ مَكَّسًا وَمَكَّسَ
الشَّيْءُ نَقَصَ وَمَكَّسَ الرَّجُلُ نَقَصَ فِي بَيْعٍ وَنَحْوِهِ وَتَمَّاكَسَ البَيْعُ تَشَاكَسًا وَمَاكَّسَ الرَّجُلُ
مُمَّاكِسَةً وَمَكَّاسًا شَاكَسَهُ وَمَنْ دُونَ ذَلِكَ مَكَّاسٌ وَعَكَّاسٌ وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ بِنَاصِيَتِهِ وَيَأْخُذَ
بِنَاصِيَتِكَ وَمَاكَّسِينَ وَمَاكَّسُونَ مَوْضِعٌ وَهِيَ قَرْيَةٌ عَلَى شَاطِئِ الفِرَاتِ وَفِي النِّصْبِ وَالخَفْضِ مَاكَّسِينَ